

مقومات ومكونات الأخلاق البيئية لدى طلاب جامعة الكويت دراسة ميدانية على عينات متباينة من طلاب الكليات المختلفة

[١٠]

أحمد مصطفى العتيق^(١) - عيسى محمد الأنصاري^(٢) - رشا سالم محمد الشمري^(١)
معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التربية، جامعة الكويت

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الملامح المميزة لإعداد الشباب إعداداً خلقياً مبنياً على بيان أهمية الحفاظ على البيئة، مع التعرف على مكونات ومقومات الأخلاق البيئية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، والتعرف على الفروق بين التخصصات والسنوات الدراسية لطلبة جامعة الكويت في استجابة لمكونات ومقومات الأخلاق البيئية، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٦) من طلبة جامعة الكويت بجميع الكليات، وتتضمن العينة كليات علمية ونظرية. واستعانت الدراسة باستمارة استبيان نوعية الحياة بالمعاملة الشخصية كأداة لجمع البيانات، وكذلك مجموعة من المقاييس (مؤشرات الأخلاق البيئية لدى الشباب) كأدوات لجمع البيانات.

وذلك لتحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي لوصف وتشخيص الواقع الحالي وعرض النتائج السابقة التي أجريت في هذا المجال، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية حول استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت) لمؤشرات ومكونات أخلاقيات البيئة في المجتمع الكويتي، وقد أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والهيئة العامة للبيئة لتطوير المناهج التعليمية البيئية لجميع المراحل بما يناسبها لإثراء الجوانب المعرفية البيئية للطلاب.

المقدمة

شهدت فترة الستينات وسبعينات القرن الماضي أزمة بيئية تتألف هذه الأزمة من تلوث (تلوث الهواء، الماء، تلوث التربة، التلوث الكيميائي وتلوث النفايات الصلبة)؛ ونقص الموارد مثل (نقص الأراضي المزروعة والمعادن والتنوع البيولوجي، وتصحر الأرض... الخ). ولم تأخذ الأخلاق البيئية حقها في تناول إلا في بداية سبعينات القرن الماضي، وبشكل نسبي نتيجة للوعي البيئي المتزايد والحركات الاجتماعية التي ظهرت في ستينات القرن

الماضي، وزيادة اهتمام الناس بالأسئلة التي تدور حول علاقة الأخلاق الانسانية بالعالم الطبيعي، وأيضاً اسراع وتيرة الأحداث التي مهدت الطريق أمام ولادة مفهوم الأخلاق البيئية والتي تناولت دراسة الموقف الانساني ومسئولياته تجاه البيئة، وقد ركزت هذه الدراسة على طلبة الجامعات، حيث أن مشاركة الشباب في الحفاظ على البيئة تفيده بوجه خاص فهي تصقله وتكسبه الكثير من المزايا التي تعود عليه (حاتم عبد المنعم أحمد، ٢٠١٠)، كما أن من خلال الفئة العمرية في مرحلة الشباب يمكن رصد وتحديد أهم المتغيرات أو ردود الفعل الاجتماعي (Wilkinson, Kenneth, 1982)، ومن ثم رصد المشكلات الأخلاقية والتوصل للسمات المميزة للأخلاقيات البيئية التي تستحق اهتمام الإنسان.

مشكلة الدراسة

ان انتهاكات اخلاقيات البيئة اصبحت سائدة في الآونة الحالية وسمة بارزة في المشهد المعاصر في الولايات المتحدة وجميع انحاء العالم، حيث ظهر مثلاً الغش الاكاديمي في الجامعات وتزوير البيانات ونتائج البحوث والتلاعب بها (McShane, Katie, 2007,) .(43)

تم أخذ عينة استطلاعية تمثل (١٠٠) طالب وطالبة من حجم مجتمع البحث (جامعة الكويت)، ومن المتعارف عليه أن العينة الاستطلاعية ليست مقيدة بعدد معين، وقد أوضحت نسبة (٩٥ %) من طلاب الجامعة بعدم الوعي والإدراك بمكونات ومقومات البيئة، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في معرفة مدى استجابة طلبة جامعة الكويت لمكونات ومقومات اخلاقيات البيئة في المجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة

(١) تقديم تصور للجهات المنوط بها النشء والشباب والبيئة حول مدى استجابة طلبة جامعة الكويت لمكونات ومقومات أخلاقيات البيئة، ومن ثم مساعدتها على وضع سياسات مناسبة، ويمكن تحديد تلك الجهات فيما يلي:

- جامعة الكويت
 - وزارة التربية
 - وزارة الشباب
 - الهيئة العامة للشباب والرياضة
- (٢) تزايد الاهتمام بالمكونات الأخلاقية والروحية في مختلف المجالات الحياتية، ومنها علوم البيئة، وما يرتبط بها من قضايا.
- (٣) تزايد الاخطار التي يواجهها العالم المعاصر من جراء تلوث البيئة، وارتباط مواجهة هذا التلوث المتفاقم، بتنمية القيم الأخلاقية فيما يتعلق بالبيئة وحمايتها، وخاصة تلك المستمدة من الشرائع الدينية والتيارات الفكرية المعاصرة.
- (٤) تعد اخلاق البيئة أداة فعالة في تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع، هذا التوازن هو الذي يحقق ما يسمى بالتكيف مع المتغيرات، ويساعد على اعادة النظر في العادات والتقاليد الاجتماعية المرتبطة بالتعامل مع البيئة.

أهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي:
- (١) التعرف على مكونات الأخلاق البيئية لدي عينة من طلاب جامعة الكويت.
 - (٢) التعرف على مقومات الأخلاق البيئية لدي عينة من طلاب جامعة الكويت.
 - (٣) ودراسة الفروق بين السنوات الدراسية لطلاب جامعة الكويت في مكونات ومقومات الأخلاق البيئية.

فروض الدراسة

- (١) توجد فروق دالة احصائيا حول استجابات افراد عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت) لمكونات الأخلاقيات البيئية في المجتمع الكويتي.
- (٢) توجد فروق دالة احصائيا حول استجابات افراد الدراسة (طلبة جامعة الكويت) لمقومات الأخلاقيات البيئية في المجتمع الكويتي.

٣) توجد فروق دالة احصائيا في مكونات ومقومات اخلاقيات البيئة بين عينيتين متماثلتين من طلاب جامعة الكويت في التخصصات العلمية والادبية.

مفاهيم الدراسة

قامت الباحثون بوضع تعريفات اجرائية لمفاهيم الدراسة فيما يلي:

١- **الأخلاق البيئية:** تعرف بأنها مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه، وينبغي أن يحتذي بها الإنسان فكرياً وسلوكياً في علاقاته الاجتماعية، والتي تمكنه من الاختيار الخلقى في المواقف الأخلاقية (عبد الودود مكرم، ١٩٨٣).

قام الباحثون بوضع تعريف إجرائي للأخلاق البيئية:

- مجموعة من الضوابط والمعايير التي تحكم وتوجه سلوك طلاب جامعة الكويت وعلاقتهم بمكونات البيئة من حولهم.

- كما انها مترجم السلوك الذي يتبعه هؤلاء الطلاب في ممارستهم اليومية في البيئة.

٢- **القيم البيئية:** هي الأحكام التي يصدرها الفرد على قضايا البيئة وكيفية التصرف حيالها، وهي تمثل معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم التي يحملونها تجاه البيئة وهي محددات لسلوك الأفراد نحو البيئة وكيفية التعامل معها (عبد العزيز أحمد، ٢٠٠١).

كما أنها تعرف: أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به، وهي مجموعة من الاتجاهات العقلية نشأت عن مواقف اجتماعية تفيد في حجة الاختيار أو المفاضلة بحيث يستخدمها الفرد في إصدار أحكامه عندما يمارس التفاعل مع عناصر بيئته الخارجية (ماهر إسماعيل ومحب الرافي، ٢٠٠٣).

وقد اطلعت الباحثة على كثير من التعريفات الإجرائية التي وضعها الباحثون حول مكونات ومقومات أخلاقيات البيئة، ومن ثم تم وضع تعريف إجرائي لمكونات ومقومات أخلاقيات البيئة فيما يلي:

٣- **مكونات اخلاقيات البيئة:** هي كل ما يسهم في تشكيل مكونات اخلاقيات التعامل مع البيئة في ضوء ثلاثة مكونات:

- أ. المكون المعرفي للأخلاقيات.
- ب. المكون الانفعالي للأخلاقيات البيئية.
- ج. المكون السلوكي لأخلاقيات البيئة.
- ٤- **مقومات اخلاقيات البيئة:** هي المقومات والمميزات والتحديات والتهديدات التي توجد في البيئة وتؤثر على معارف وانفعالات وسلوكيات الفرد التي يسهم في المحافظة وتحسين وتطوير البيئة، وهي تندرج تحت ثلاثة مقومات هي:
- أ. المقومات المعرفية لأخلاقيات البيئة.
- ب. المقومات الانفعالية لأخلاقيات البيئة.
- ج. المقومات السلوكية لأخلاقيات البيئة.

الدراسات السابقة

دراسة اخلاص التطاوي (٢٠١٥): تهدف الدراسة إلى تحديد إخلاقيات البيئة عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومعرفة العلاقة بين البيئات المتباينة والأخلاقيات البيئية، وتقديم مقياس للأخلاقيات البيئية عند الأطفال، كما هدفت الدراسة إلى بناء وإعداد نموذج لتنمية الأخلاقيات البيئية للطفل، وقياس مدى فعالية النموذج المقترح في تنمية بعض الأخلاقيات البيئية للطفل.

واعتمدت الدراسة على أدوات كان أبرزها مقياس الأخلاقيات البيئية، مقياس أيزنك للشخصية، ودليل المعلم في الأخلاقيات البيئية، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الإبتدائية بمساكن عين شمس بلغ عددهم ٤٣٠ تلميذ وتلميذة، وعدد ٥٠ تلميذ وتلميذة من مدرسة ٦ أكتوبر الإبتدائية.

وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أهمية اشتراك الأطفال بصفة خاصة في المشروعات التي تخص البيئة الطبيعية.

دراسة لبنى حسين العجمي (٢٠١٢): يركز البحث على معرفة دور التربية البيئية بما يتضمنه من بعض القضايا البيئية العالمية في تنمية الأخلاق البيئية والاتجاه نحو البيئة حيث

تصدت الدراسة لمعرفة أثر تدريس مقرر التربية البيئية على الأخلاق البيئية لدى طالبات كلية التربية وسلوكهن تجاه القضايا البيئية المختلفة المحيطة.

وأهم تساؤلات البحث:

- ما دور مقرر التربية البيئية في تنمية الأخلاق البيئية لطالبات كلية التربية؟
- ما مدى الاختلاف بين طالبات الكلية العلمية والكلية الأدبية في الأخلاق البيئية؟
- واقترنت عينة البحث على طالبات كلية التربية بأبها بقسميها العلمي والأدبي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على مقياسان: مقياس الأخلاق البيئية - مقياس الاتجاه نحو البيئة.
- وكانت النتائج كالتالي:** يوجد أخلاق بيئية واتجاه إيجابي نحو البيئة لدى طالبات كلية التربية بقسميها العلمي والأدبي، طالبات القسم العلمي تفوقن بالأخلاق البيئية والاتجاه نحو القضايا البيئية المحيطة على طالبات القسم العلمي، وارجعت هذا التفوق لمشاركتهن بالأنشطة البيئية وتقديم مشاريع بيئية وعملهن لتقارير بيئية لمادة التربية البيئية مما زاد فيهن الإدراك والسلوك الإيجابي نحو البيئة.
- دراسة محمد محمود الباهي (١٩٩٧):** هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم البيئية في الشخصية المصرية في المجتمع المصري والتي تأثرت إيجابياً وسلبياً على مدى المراحل التاريخية المختلفة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
- وجود فروق إحصائية بين المستويات المختلفة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.
- وجود قيم بيئية على مستوى المجتمع وتتصدر قائمة النسق القيمي.
- يوجد نسقاً قيمياً يميز المجتمع المصري ككل، إلا أن هناك انساقاً أخرى تتفاوت فيها ترتيب أولويات القيم تبعاً للثقافات والعوامل الأخرى.
- خلصت الدراسة أن قيمة المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الأولى، وانتهت القائمة بقيمة المحافظة على جمال الطبيعة، القيم البيئية التي تم دراستها هي قيمة حماية البيئة من التلوث، وقيمة المحافظة على الموارد من الاستنزاف، قيمة المحافظة على جمال الطبيعة،

قيمة المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، والقيم العلمية، قيمة المشاركة الإيجابية في البيئة وقيمة الانتماء.

الإطار النظري

استعانت الدراسة ببعض التوجهات والمداخل النظرية، وذلك لإبراز التفاعل بين الأطر النظرية وموضوع البحث لتكون بمثابة منظومة تحليلية يتم من خلالها الربط بينهما وصولاً إلى التدعيم العلمي المقنن للبحث.

أولاً: نظريات الممارسة: وهي التي تشكل التدخل ومسيرة العمل المهني، وعلى الباحث اختيار النظرية الأكثر مناسبة للموقف، ووظيفة النظريات أنها تحدد الكيفية التي يتم بها إحداث التغيير المطلوب، وفي ضوء النظرية يتم تحديد المفاهيم المهنية وعمليات التدخل والإجراءات بل وكافة المعارف المطلوبة.

ثانياً: النماذج العلمية: وهي نماذج مقننة تحدد استراتيجيات وتكتيكات التدخل المهني.

ثالثاً: معارف عامة: بكل ما يرتبط بالمشكلة، ويختلف العلماء في تحديد أولوية المعارف ومصادرها طبقاً لنوعية المشكلة.

وقد استعان الباحثون ببعض المدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الانسان بالبيئة: اهتمت بدراسة حياة البشر في مجالات نشاطهم المختلفة ومجتمعاتهم المتباينة، وقد استغل بالإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية هي:

كيفية توزيع السكان وتجمعهم على سطح الارض، وتفسير هذا التوزيع (تفسير جغرافي)؛ واخيرا اثر البيئة الجغرافية على المجتمع بصفة عامة، ولم يتوسع في هذه المسألة الأخيرة. إلا أن تلاميذه صوروه بأنه تعصب للحتمية البيئية كما يتأثر بها (عبله غربي: ٢٠٠٨؛ ٤٠).

المدرسة الامكانية الاختيارية: هذه المدرسة لا تسلم بحتمية البيئة ولا بسيطرتها المطلقة على أفراد المجتمع، بل تعطي للظروف البشرية والاجتماعية أهمية ودوراً أساسياً في مواجهة الظروف البيئية، فهي تؤمن بالحرية الإنسانية، وتعتبر الإنسان هو السيد وله حرية الاختيار، فهو ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر أو خاضع تماماً لمؤثراتها، لكن بمحض إرادته يختار

منها ما يتلاءم معه، وبالتالي فليست هناك حتمية مطلقة قاسية، بل هناك إمكانية مرنة للإنسان وقوة فعالة في تعديل البيئة وتغييرها حسب مشيئته (حسين عبد الحميد، ٢٠٠٦، ص ٩٨).

المدرسة التوافقية: وتتفق فكرة المدرسة التوافقية مع تفاعل الانسان مع العناصر البيئية المحيطة ويقرها المتخصصون في علم البيئة للسير على منوالها؛ وهي مجموعة المعايير الموجهة لسلوك المواطن تجاه بينهما وهي معايير تتبع من مصادر ثقافة هذا المواطن الدينية والقيمة والقانونية (حسن ابو الفتوح، ١٩٩٦، ص ٢٠).

الإجراءات المنهجية للدراسة

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (٦١٦) طالب وطالبة بجامعة الكويت، متوسط اعمارهم ما بين (١٧ - ٢٤) سنة، وقد يصل القليل منهم لأكثر من هذا العمر، مقسمين إلى مجموعتين في ضوء متغير التخصص إلى علمي وأدبي.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، وبعض الاساليب الاحصائية منها الوصفي المتوسط الحسابي وذلك لقياس النسب في الاستبيان، الانحراف المعياري، ومنها التحليلي مثل مربع كاي، واختبار T ومعامل التوافق، وقد قام الباحثون بإعداد استبيان لقياس نوعية الحياة أو جودتها طبقاً لمدرجات طلبة جامعة الكويت، وقياس التفسير المعرفي بناءً على مفاهيم السعادة والرضا والحياة الجيدة، وإجادة التعامل مع التحديات أو التفاعل بين القيم الشخصية وظروف الحياة والرضا الشخصي ووصف الظروف المعيشية، ويمكن عرض محاور الاستبيان وأسئلته على النحو التالي:

محاور استبيان نوعية الحياة وأسئلة كل محور

المسلسل	المحور	العبارات
الأول	نوعية الحياة البيئية	٨-١
	- تسهيلات بالمسكن	٢٠-٩
	- حالة المسكن	٤١-٢١
الثاني	- الخصائص الفيزيائية للمنطقة السكنية	٥٠-٤٢
	نوعية الحياة الصحية والتعليمية	٦١-٥١
الثالث	نوعية الحياة الاجتماعية	

وقد أجريت الدراسة في الفترة من ٢٠١٦/٦/١٠ إلى ٢٠١٦/٧/٢٠. **صدق الاستبيان:** تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٩٢) من طلبة جامعة الكويت الذين يتوفر فيهم خصائص العينة.

الصدق الظاهري (صدق التحكيم): تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التخصصات (أصول تربية - علم نفس بيئي - مناهج وطرق تدريس - تربية بيئية) وبعد استعراض آراء المحكمين وجد اتفاق بنسبة تفوق ٨٠% حول مناسبة الاستبيان لبيئة طلاب جامعة الكويت.

ثبات المقياس: ثبات إعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (٧١) في التطبيق الثاني بفواصل زمني (أسبوعان)، وعلى عينة أخرى قوامها (٦٣) بفواصل زمني (٤٥) يوماً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إن المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة كا^٢ والترتيب النسبي جميعها مقاييس إحصائية تم حسابها باستخدام برنامج SPSS للاستدلال منها على استجابات الطلاب، والمتوسط الحسابي بوجه خاص يعطي ملخص عن استجابات أو ميل عينة الدراسة حول البعد المعرفي لمكونات أخلاق البيئة، ويمكن توضيح نتائج الدراسة فيما يلي:

جدول رقم (١): استجابات طلبة جامعة الكويت على البعد المعرفي لمكونات أخلاقيات البيئة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كآ	الترتيب النسبي
البعد المعرفي لمكونات اخلاقيات البيئية					
١	يجب ان تحتوي المناهج التعليمية على قيم واخلاقيات بيئية	٣,٤	٠,٥	٨,٧	٣
٢	اكتسبت قيم واخلاقيات البيئة من التعليم والمدرسة	٣,٥	٠,٨	٧,٢	٢
٣	الحملات التعريفية للبيئة لها دور فعال في اكتساب أخلاقيات نحو البيئة	١,٤	١,٣	٩,٤	٨
٤	منذ الصغر تعلمت رمي المخلفات في مكانها المناسب	٢,٢	٠,٩	٩,٨	٧
٥	قيمي الدينية تحتني على المحافظة على البيئة ونبذ التلوث	٣,١	٠,٦	١١,٥	٤
٦	حتي الدين الإسلامي على عدم ايداء الحيوان أو قتلته من دون حاحه	٣,٩	٠,٨	٧,٤	١
٧	من اهم قيمي بالحياة النظافة من الايمان وعدم الاسراف	٣,٠	٠,٥	٨,٢	٥
٨	للأعلام دورا فعالا في تكوين الأخلاق نحو البيئة	٣,١	١,٢	٦,٩	٣ مكرر
٩	برامج الثقافة البيئية إلى تعرض بالتلفزيون والإذاعة تزيد من وعي حول البيئة	٢,٩	٠,٩	١١,٦	٦
١٠	للقانون هيبية تحمي الدول من خلاله بيئته الطبيعية	٢,٣	٠,٨	١٢,٣	٧

يتضح من الجدول السابق أن معظم استجابات طلبة جامعة الكويت اتفقت على مصادر اكتساب مكونات اخلاقيات البيئة من مؤسسات التعليم والأسرة ومؤسسات العبادة والدين والروحانيات وهذا طبيعي حيث تدرك المجتمعات أهمية هذه المصادر في اكتساب أي مكون خلقي يهدف إلى المحافظة وصيانة مكونات البيئة الطبيعية.

وتأتي بالمراتب الأخيرة البرامج الثقافية للبيئة والأعلام البيئي في اكتساب مكونات الأخلاق البيئية.

جدول رقم(٢): استجابات طلبة جامعة الكويت لمقومات الأخلاقيات البيئية في المجتمع الكويتي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت ك	الترتيب النسبي
البعد المعرفي لمقومات اخلاقيات البيئية					
١	قانون (الملوث يدفع) يقلل من تجاوزات البشر على البيئة	١,٨	١,٢	٩,٤	٨
٢	تطبيق القانون نحو حماية البيئة له دور في تغيير سلوكيات البشر نحو البيئة	٢,٦	٠,٩	٩,٨	٥ مكرر
٣	اني على معرفة تامة بالمخالفات التي تفرضها الهيئة العامة للبيئة على من يتجهجون على المحميات الطبيعية	٣,٩	٠,٦	١١,٥	١
٤	للعادات والتقاليد تأثيرا راسخا على الأخلاقيات نحو البيئة	٣,٦	١,٢	٧,٤	٢
٥	الأعراف والموروث الثقافي للطالب يدعم اخلاقياته نحو البيئية	٣,٢	٠,٩	٨,٢	٣
٦	ترديدنا للأمثال الشعبية الخاصة بالبيئة يرسخ سلوكياتنا نحوها	٢,١	٠,٦	٧,٤	٧
٧	الأخلاق البيئية تنبع من مصدر الشعور بالمسؤولية	٢,٩	٠,٤	٨,٢	٤
٨	اعتقد ان الاعلام البيئي المحلي مقصر	٢,٦	٠,٩	٦,٩	٥
٩	الاعلانات البيئية بالشوارع لها دور في الحد من السلوكيات الخاطئة نحو البيئة	٢,٢	٠,٣	٥,٦	٦
١٠	حضر صيد السمك في مواسم معينة لحماية للبيئة السمكية	١,٩	٠,٨	٧,٩	٨

يتضح من الجدول السابق أن معظم استجابات طلبة جامعة الكويت جاءت في المرتبة الأولى لمقوم الأخلاق التي الثواب والعقاب والموروث الثقافي والعادات والتقاليد. وجاءت بالمراتب الأخيرة الإعلانات البيئية التي بها الدور الضئيل في الجانب المعرفي لمقوم الأخلاقيات البيئية.

جدول رقم (٣): نتائج متوسطات الدرجات المعبرة عن الفروق في مؤشرات ومكونات أخلاقيات البيئة بين عينتين متماثلتين من طلاب جامعة الكويت أحدهما من التخصصات العلمية والأخرى من التخصصات الأدبية

نوعية الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	التصنيف الاسمي وقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية				المتغير
			أدبي (ن = ٢٥٥)		علمي (ن = ٣٥٩)		
			ع	م	ع	م	
اخلاقيات البيئة							
غير دالة	٠,٦٢	٠,٤٩	٧,١	٣٠,٦	٧,١٤	٣٨,٥	البعد المعرفي للبيئة
غير دالة	٠,٢١	١,٢	٨,١	٣٩,٢	٧,١	٣٨,٥	البعد الانفعالي
غير دالة	٠,٢٠	١,١-	٨,٥	٤٩,٩	٥,٥	٢٩,٦	البعد السلوكي
غير دالة	٠,٤١	٠,٨١	١٦,٧	١٠٠,١٣	١٤,٨	٩٩,١	الدرجة الكلية
المكونات الأخلاقية للبيئة							
غير دالة	٠,٢٤	١,١	٥,٧	٣٤,٨	٤,٩	٣٤,٣	البعد المعرفي
غير دالة	٠,٣٢	٩٧	٥,٦	٣٠,٢	٤,٧	٢٩,٧	البعد الانفعالي
غير دالة	٠,٦٤	٠,٤٦	٥,٦	٢٩,١	٥,٥	٢٩,٢	البعد السلوكي
غير دالة	٠,٣٥	٠,٩٣	١٥,٩	٩٤,١	١٣,١	٩٣,٤	الدرجة الكلية
المفومات الأخلاقية للبيئة							
دالة لصالح الأدبي	٠,٠٢	٣,٥	٦,٧	٣٤,٧	٥,٩	٣١,٩	البعد المعرفي للبيئة
غير دالة	٠,٥٤٢	٠,٦٢	٦,٦	٢٩,٧	٥,٥	٢٩,٥	البعد الانفعالي
غير دالة	٠,٧٩	٠,٢٥	٦,٢	٢٧,١	٦,٤	٢٦,٩	البعد السلوكي
غير دالة	٠,٣٥	٠,٩٣	١٦,٥	٨٩,٥	١٥,٦	٨٨,٣	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول عدم وجود فروق داله إحصائيا بين من يدرسون في التخصص العلمي ومن يدرسون في التخصص الأدبي في جميع متغيرات الدراسة، وهذا يوحي بتكافؤ رؤية التخصصين العلمي والأدبي في مؤشرات ومكونات ومقومات أخلاقيات البيئة كما توضح نتيجة تكافؤ مقومات أخلاقيات البيئة بين الطلاب أنها منطقية كون هؤلاء الطلاب يدرسون في جامعة واحدة ويتعرضون لبيئة جامعية واحدة ويخضعون لتنشئة اجتماعية تكاد تكون متكافئة.

واستعانت الدراسة باستمرار استبيان نوعية الحياة بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات

توصيات الدراسة

- التوسع في إقامة المشاريع التي تنظمها الهيئة العامة للبيئة، وزارة الشباب ومراكز الأبحاث لغرس روح المشاركة المجتمعية.
- الحث على أخلاقيات حماية البيئة وعدم إهدار مواردها واستنزافها، ونشر الوعي البيئي بين طلاب الجامعة بشكل خاص والشباب والجماعات في المجتمع بوجه عام.
- تضمين أنشطة إثرائية لبيت أخلاقيات البيئة لطلاب الجامعة.
- عدم السكوت على فساد البيئة حيث أن ذلك يُعد دليل على ضعف الأخلاق البيئية.
- التركيز على تفعيل دور مراكز الشباب للعمل على تعزيز الأخلاقيات البيئية للشباب من خلال إجراء المسابقات التنقيفية والأنشطة البيئية.
- تشجيع مركز الأبحاث للطلبة المبدعين المخترعين للأجهزة من إعادة تدوير النفايات وتطوير الأجهزة الصديقة للبيئة.
- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الجانب الانفعالي والأخلاقي لحماية البيئة لما تمثله هذه المواقع من اهتمام الشباب.
- يجب أن تبنى العلاقة الأخلاقية بين الإنسان والبيئة على الإيمان بأن كلاهما يسبح لخالق واحد، وهو الذي أمرنا سبحانه وتعالى بالتفكير في خلق السماوات والأرض كدليل على وجود الله وعظمته.
- توصي الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والهيئة العامة للبيئة لتطوير المناهج التعليمية البيئية لجميع المراحل التعليمية بما يناسب المرحلة العمرية لأئراء الطلبة بالجوانب المعرفية المتعلقة بالبيئة.
- ضرورة تطوير التشريعات البيئية لتناسب الزمن الحالي، فالمخالفات التي ترتكب ضد البيئة اليوم، لم يكن المشروع في الوقت السابق قادر على تصور ضررها البالغ وذلك مع زيادة تنامي التقدم الصناعي التكنولوجي الذي أدى بدوره إلى زيادة الأضرار الهائلة التي تحدث للبيئة نتيجة هذه المخالفات.

- استغلال مجالات الحائط بجامعة الكويت في بث البرامج التوعوية البيئية وتعزيز الجانب الانفعالي للطلبة حول البيئة وتشجيع الجانب السلوكي الإيجابي للبيئة.
- تضمن أنشطة اثرائية لبث أخلاقيات البيئة لطلاب الجامعة.
- تشجيع الإدارة الجامعية للطلبة على المشاركة بالأنشطة البيئية المختلفة والاعلان الجيد لهذه الأنشطة باستغلال اللوحات الإعلانية والعجلة الأسبوعية بالجامعة ومواقع التواصل الاجتماعي الشبابية.

المراجع

- اخلاص عبد النبي التطاوي(٢٠١٥): "الأخلاقيات البيئية لدى عينات متباينة من الأطفال بالقاهرة: فاعلية نموذج مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص ٧.
- حاتم عبد المنعم أحمد(٢٠١٠): "مقدمة في علم الاجتماع البيئي"، الطبعة الثانية، القاهرة، دار النصر، ص ١٩٧.
- حسن على أبو الفتوح (١٩٩٦): "علم البيئة"، مكتبة التربية العربي، الطبعة الأولى، الرياض، ص ٢٠.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان(٢٠٠٦): "البيئة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع"، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، ص ٩٨.
- عبد المنعم المرزوقي(٢٠٠٦): "فاعلية برامج أنشطة بيئية صيفية ولا صيفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة"، ص ٣٥.
- عبد الودود مكروم(١٩٨٣): "دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ٥.
- عبلة غربي(٢٠٠٨): "التربية البيئية في المدارس الابتدائية"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، ص ٤٠.
- لبنى حسين العجمي(٢٠١١): "أثر تدريس مقرر التربية البيئية على تنمية الأخلاق البيئية والاتجاه نحو البيئة لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك خالد"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص ٢٠.
- ماهر إسماعيل ومحب الرفاعي(٢٠٠٣): "التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته"، مكتبة الرشد، السعودية، ط ٢، ص ٣٥.

محمد محمود الباهي(١٩٩٧): "بعض ملامح القيم البيئية في الشخصية المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص ٣.

McShane, Katie; (2007): 'Why Environmental Ethics Shouldn't Give Up on Intrinsic Value'. Environmental Ethics 29: 43.

Wilkison, Kenneth, P James G, Thompson, Robert R Reynol JR, and Lawrence, M Ostresh; (1982): Local Social Disruption and Western Energy Development. Pacific Sociological Review; 25; July: 96.

ELEMENTS AND COMPONENTS OF ENVIRONMENTAL ETHICS OF STUDENTS IN KUWAIT UNIVERSITY

A FIELD STUDY ON DIFFERENT SAMPLES OF MIXED STUDENTS FROM DIFFERENT COLLEGES

[10]

El-Atik, A. M.⁽¹⁾; El-Ansary, E. M.⁽²⁾ and ElShemary, Rasha, S. M.
1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Education, Kuwait University

ABSTRACT

The current study drives at identifying the unique characteristics of preparing youth ethically which is based mainly on showing the importance of conserving the environment; exposing as well the components and elements of environmental morals in a sample of students in Kuwait university. The study also aims at identifying the differences between specializations and the academic years of students in Kuwait University in response to components and elements of environmental ethics.

The study sample consists of (616) students from all faculties, the theoretical and the scientific of Kuwait University.

The study uses a questionnaire of Quality of Life through Personal Dealing as a tool for collecting data; using also a set of scales (indicators of environmental ethics among youth) as tools for collecting data.

This to analyze data using the descriptive method for depicting present reality and expose previous results proposed in this field. The study concludes that there are significant statistical differences for the environmental importance between study sample individuals (students of Kuwaiti University) regarding the indicators and components of ethics of the environment within Kuwaiti community.